مسند صحيح هذا وفي البخاري فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد
ليعوده من قريب قال المصنف وعند ابن اسحاق في خيمة رفيدة التي
عند مسجده انتهى فعلم ما هم به انه جعله مقابل البخاري وهو
ليس كذلك فمراده بيان اسم صاحبة الخيمة وان قوله ضرب مجاز عن
جعل كما عبر به ابن اسحاق وهو ما دل عليه كلام الفتح **فلما حكمه اتاه قومه**
الاوس فحملوه على حمار له اعرابي عليه قطيفة **وقد وطاوا له** زيادة
على ذلك **بوسادة من ادم** لمشقة ركوبه على القطيفة للجرح **ولانه كان**
رجلا جسيما ثم اقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن
اسحاق وهم يقولون يا ابا عمرو احسن في مواليك فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما ولاك لتحسن فيهم فلما اكثروا عليه قال لقد ان لسعد
ان لا تاخذه في الله لومة لائم **فلما انتهى معه الى رسول الله صلى الله عليه**
وسلم والمسلمين وفي رواية البخاري عن ابي سعيد فلما دنا من المسجد فقيل
هو تصحيف صوابه فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم كما لمسلم وابي داود
وفيه تخطئة الراوي بمجرد الظن والاولى كما في المصابيح ان المراد المسجد
الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة في قريظة ايام حصارهم قال ولئن
سلمنا انه لم يكن ثم مسجد صلاة فلا نسلم ان قوله من المسجد متعلق بقوله قريبا
بل بمحذوف اي فلما دنا اتيا من المسجد فان مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم
كان من مسجد المدينة **قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم**
وفي حديث عائشة عند احمد قوموا الى سيدكم فانزلوه فقال عمر السيد هو الله
قال رجال من بني عبد الاشهل فقمنا له على ارجلنا صفين يحييه كل رجل منا
حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاما المهاجرون من قريش**
فيقولون انما اراد صلى الله عليه وسلم الانصار لكونه سيدهم
ونحو فيهم بمنزلة الصديق في المهاجرين فعمهم ان الاضافة عهدية
واما الانصار فيقولون قد عم بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلمين الانصار وغيرها حرف انما اللفظ على عمومه والسيادة
لا تقتضي الافضلية وفي رواية قوموا الى خيركم خيركم وفي البخاري ه
في المناقب والمغازي الى سيدكم او خيركم بالشك وله في الجهاد الى سيدكم
بلا شك وفيه ايضا في المغازي عن ابي سعيد الخدري قال للانصار
وكانه من تصرف بعض الرواة لما راى اختلاف المهاجرين والانصار
ويدل له انه اسقط في الجهاد والمناقب قوله للانصار قال ابن اسحاق فقاموا
اليه **فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** فهو عطف على ه
ما اخذه المصنف من كلام ابن اسحاق والا فليس قبله ما يظهر
عطفه عليه وفي رواية فقالت الاوس **قد ولاك امر مواليك لتحكم**
فيهم وفي رواية فاحسن فيهم واذكر بلاءهم عندك اي مناصرتهم
ومعاونتهم لك قبل هذا اليوم وعند ابن اسحاق فقال سعد عليكم
بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم لما حكمت قالوا نعم قال وعلى من
ها هنا من الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
معرض

معرض عنه اجلالا له فقال صلى الله عليه وسلم نعم وفي البخاري عن ابي
سعيد فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هولاء نزلوا
على حكمك فكانه عليه السلام تكلم اولا ثم تكلمت الاوس بذلك **فقال**
سعد فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال
وتسبى بالبنا للمفعول في الافعال الثلاثة كما في النور لانه
جواب لقوله الانصار **الذراري** الاولاد الذين لم يبلغوا الحلم
والنسا اي ازواجهم وفي البخاري قال تقتل مقاتلتهم وتسبى
ذراريهم قال الحم بفتح الفوقية الاولى وضم الثانية وهم الرجال
وتسبى بفتح الفوقية وكسر الموحدة ذراريهم بالنصب وهم
النسا والصبيان انتهى فضبطه بالبنا للفاعل لانه جواب لقول المصطفى
احكم فيهم يا سعد **فقال عليه الصلاة والسلام** كما رواه ابن اسحاق
من مرسل علقمة بن وقاص الليثي **لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق**
سبعة ارقعة بالقاف جمع رقيع بتذكير العدد على معنى السقف
كما قال ابن دريد اذ السماوات سمى فقياسه سبع ارقعة
بتانيث العدد قال السهيلي معناه ان الحكم نزل من فوق
قال ومثله قول زينب ابنة جحش زوجني الله من نبيه من فوق
سبع سموات اي نزل تزويجها من فوق وهذا نحو يخافون ربهم
من فوقهم اي عقابا ينزل من فوقهم وهو عقاب ربهم قال ولا
يستحيل وصفه تعالى بالفوق على المعنى الذي يليق بجلاله لا على
المعنى الذي يسبق الى الفهم من التحديد الذي يفضي الى التشبيه
ولكن لا ينبغي اطلاق ذلك الوصف بما تقدم من الاية والحديث
لا يرتبط حرف الجر بالفعل حتى صار وصفا له لا وصفا للباري
سبحانه وتعالى انتهى **والرقيع السما** بدليل الرواية الاتية
من فوق سبع سموات **سميت** كما قال السهيلي **بذلك لانها رقعت**
بتخفيف مبني للمفعول **بالنجوم** على التشبيه لانها لما كانت في مواضع
منها شبهت بالثوب الذي فيه رقع في مواضع متفرقة وكانه
ان كل سما مرقوعة بالنجوم وهذا احد قولين والاخر ان الكواكب كلها
في السما الدنيا حكاهما ابن كثير هذا وفي القاموس الرقيع كامير
السما او السما الدنيا والرقع السابعة فعلى القول الثاني في الحديث
تغليب السما الدنيا على غيرها **ووقع في البخاري في المغازي**
من حديث ابي سعيد **قال** صلى الله عليه وسلم **قضيت** وفي الجهاد **لقد**
حكمت فيهم بحكم الله وربما قال بحكم الملك شك من الراوي في اي
اللفظين قاله وهما بمعنى **اي بكسر اللام** اي الله كما رجحه الحافظ
لرواية محمد بن صالح الاتية ورواية جابر فقد امرك الله ان تحكم
فيهم ورواية ابن اسحاق المذكورة في الام قال وهذه الكلمة برفع
ما وقع عند الكرماني بحكم الملك بفتح اللام اي جبريل لانه الذي
ينزل بالاحكام انتهى لكن نقل القاضي عياض ان بعضهم ضبطه